Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولاقوة إلا بالله، مصير أسود نهاية سيئة للعائلة الصغيرة التى حاول دائما حمايتها من شر الزمان. وفكر فى أن يرفض عرض الأفندى الغامض ويرد له الشنطة، ويتشبث بموقعه كتاجر قطاعى، لا يلفت نظر رجال المكافحة ولا تطارده أسراب المخبرين. ولكن.. من الذى يرفض ثروة هبطت عليه من السماء؟ ومن يستطيع مقاومة إغراء الصعود على سطح الدنيا بدلا من البقاء فى السرداب؟ وهل ترفض حلاوتهم ابنته أن تقب على وش الدنيا؟ هل ترفض أن يكون لها حشم وخدم وأن تعيش حياة البنى آدمين؟ لم يغمض له جفن طوال الليل، وكان بين الحين والآخر يقوم من مضجعه ليلقى نظرة على البنت حلاوتهم. وكان يسعده أنها فى عالم آخر لاتشعر بقلقه ولاتحس بالنار التى تأكل قلبه المذعور.

كان على المعلم (طقطق) أن يخرج من عزلته التى فرضها على نفسه على حافة الصحراء فى أرض النعام. أصبح لزاما عليه أن ينزل السوق لتصريف الصنف على من يستطيع دفع ثمنه. وبالفعل ذهب المعلم (طقطق) إلى الباطنية حى المخدرات، وفاتح المعلم درويش الذى يتعامل معه فى القطاعى. وهو معلم متوسط ولكنه يعرف أحوال السوق، وله علاقات بعدد من الحيتان الكبار. وحاول أن يعرف من المعلم درويش معلومات تفيده دون أن يكشف له عن سره، ولكنه لم ينجح فى الوصول معه إلى شىء.

ويبدو أن المعلم درويش حذر أكثر من اللازم، أو أنه لايعرف أى شىء. وأخيرا استقر رأى عم (طقطق) على أن يذهب إلى الباشا دون سابق معرفة وأن يعرض عليه الصنف وليكن بعد ذلك ما يكون. كان الباشا يتخذ من أحد كازينوهات شارع الهرم مكانا مختارا، يسهر فيه مع أصدقائه، ويعقد فيه الصفقات مع عملائه. وانبهر المعلم (طقطق) بمنظر الباشا، يا سلام باشا بحق وحقيق. أسطول سيارات